بفتح الجيم وهو الذي يسبقه نفي ولا شبهه سوا كان الاستثنا
متصلا وذلك نحو زيدا اي قولك قام القوم الا زيدا
قام فعل ماض القوم فاعل والا حرف استثنا زيدا منصوب
على الاستثنا بالا وقد ذكر في الكلام المستثنى منه وهو القوم
وهو موجب لانه لم يسبقه نفي ولا شبهه ونحو عمرا في قولك
خرج الناس الا عمرا واعرابه كاعراب ما قبله ام منقطعا
نحو قام القوم الا حمارا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه كما مر
ام تقدم نحو قام الا زيدا القوم وظاهر كلامه تعين نصب
المستثنى المذكور اذا تاخر عنه جميع العرب لانه ذكر الابدال
في المنفي ولم يذكره في الموجب وليس كذلك بل الابدال
فيه ايضا لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها قراة
فشربوا منه الا قليل وان كان الكلام الذي ذكر فيه
المستثنى منه منفيا بان سبقه نفي صريحا كان النفي نحو ما
مثل المصر او مؤولا نحو قل في البلد عالم الا فلان ونحو ومن يغفر
الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
واي الناس يرغب في الفقر الا الجاهلون على الابدال من الضمير
اي فهذا استفهام في اللفظ ونفي في المعنى فخرج الاستفهام
المحض فلا يجوز فيه ذلك ففي شرح الجزولية لابن معط في باب
كم تقول كم مالك الا درهمان فكم هنا استفهامية ودرهمان
بدل من خبر كم وهو مالك والا موجبة فصار
كم في هذا المعنى مثل هذا في قوله عليه الصلاة والسلام
وهل انت الا اصبع دميت ومن النفي المؤول نحو قلما رجل
واقل رجل فاقل رجل بمعنى النفي قال ابو علي فلما يكون
بمعنى النفي الصرف نحو قلما سرت حتى ادخلها بالنصب
لا غير ولو كان للاثبات لجاز الرفع كما هو مقرر في نواصب

الفعل

الفعل ويجري مجرى اسباب التي التقليل كقوله

قلما عرس حتى هيجه
بالتباشير من الصبح الاول

هاج الشي يهيج هيجا اذا ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى
والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذلك اوايل
كل شي ويكون اقل رجل مؤولا بالنفي لا يدخل عليه نواسخ
الابتدا كما لا يدخل على ما النافية ومن ثم كان وصف المضاف
اليه اقل من الاسم فعلا او ظرفا لان اصل النفي دخوله على الفعل
فلو قلت اقل رجل ذي خمسة لم يحسن على ما قال الاخفش
ابو علي ووصفه بنحو صالح ايضا لا يجوز في القياس قال
ومن جوزه فلا عطا به معنى الفعل ذا فاعل قال لا يكون
الا نكرة وكذا ما اضيف اليه اقل لكونه كالمجرور برب وجوز
ابو علي في اعراب اقل وجهين احدهما ان يكون مبتدا لا خبر له لان
فيه معنى الفعل كما في اقايم الزيدان وقد يجري لفظة ابى
وما تصرف منها مجرى النفي قال تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا
وقال تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره والمفرغ لا يجي
في الموجب الا نادرا فعلى هذا يجوز ابى القوم ان يجيبوني
الا زيدا اذ حيث يجوز المفرغ يجوز الابدال وفي تاويل النفي
في غير ما قلناه نادر كالقراة الشاذة فشربوا منه الا قليل
اي لم يطعموه الا قليل على احد التخريجات فيها وقال
ابو الحسين الابذي في شرح الجزولية المنفي عندهم
هو ما دخلت عليه ادوات النفي نحو ما قام القوم الا زيد
وما كان خبرا لما دخلت عليه اداة النفي نحو ما احد يقوم
الا زيد وما كان في موضع المفعول الثاني من باب
ظننت نحو ما ظننت احدا يقوم الا زيدا وكذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)